مجلة - شهرية - مستقلة - إسلامية
العدد العشرون - محرم - ١٤٣٦

**لعلها المُنجية (محمد راتب النابلسي)**

ترى امرأة متبرجة فتغض بصرك وتستغفر

تصلك فضيحة أحدهم فتقف عندك ولا تنتشر

تقرأ آية من كتاب الله فتدمع عينك

يشتمك البعض فتقول: سامحك الله

**قطوف دانية**

**نحن لا نكتب لكي نسمع التصفيق**
**و لسنا مجلة زائدة**
**نحن هواء يتنفس**

https://www.facebook.com/qootoofondaniya



## كلمة العدد

بسم الله نبدأ ونحمد الله حمداً طيباً طاهراً مباركاً، ونصلي ونسلم على القائد القدوة محمد خاتم النبيين، وبعد فإننا نهنئكم ونهنئ أنفسنا ونهنئ أمتنا الإسلامية بدخول عام هجري جديد سائلين الله سبحانه أن يجعل هذا العام عام انتصار للإسلام والمسلمين وعام عودة المسلمين إلى مكانهم الطبيعي كخير أمة أخرجت للناس تقود وتسود وتنشر الخير في الآفاق.

إننا نطل عليكم في عددنا العشرين ونحن أكثر همة وعزيمة على أن نكون عند حسن ظنكم وأن نرتقي يوماً بعد يوم نحو النجاح والعلا وأنتم أيها القراء الأعزاء كنتم وستبقون الحكم على عملنا والمشجع لنا على كل تقدم والناصح لنا إن وقع منا أي خلل أو تقصير. وإنكم لاحظتم أننا نمضي بمجلة جديدة لا بد منها لنسير إلى الأمام ونبقينا محافظين على روح المجلة التي تسعى لتكون على الصراط المستقيم بلا إفراط ولا تفريط وبلا تهاون ولا غلو.

نتمنى من كل قارئ أن يعتبر نفسه من فريق العمل نصحاً وتوجيهاً وعوناً ومساهمة، وإننا لا نهمل أية مقالة أو نصيحة أو رسالة موجهة لنا من صغير أو كبير.

إننا لا ندعي الكمال بل سيبقى يعترينا النقص ويغلبنا العجز ويصيبنا القصور ولكن دأبنا وهمنا أن نسعى بكل همة وإخلاص لنجدد أنفسنا بما فيه رضا الله وخير العباد والبلاد.

قطوف دانية في عددها العشرين تعاهدكم على الثبات والعطاء حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

وإن كل فضل وخير نقدمه فهو من فضل الله وعطائه وكرمه....

وإن كل خطأ أو خلل فما هو إلا من أنفسنا ونسأل الله المغفرة....

### أسرة المجلة

بسام معدّل – علي طالب
محمد الفاتحَ – عصام المهندس
عبد الرحمن الجللي





## الكلمات المتقاطعة

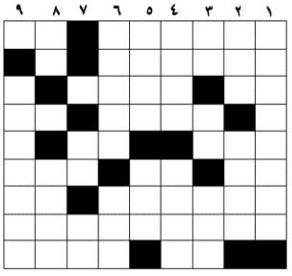

أفقي :
١. عالم إسلامي مؤلف كتاب رياض الصالحين .
عملة أجنبية
٢. الجميل قريب من التعاليم الاسلامية
٣. واحد بالإنكليزية (معكوسة) – كلمة كانت تطلق على من ترك دينه
٤. الجوهر (معكوسة) – عكس علانية
٥. دولة عربية – من مخلوقات الله (معكوسة)
٦. عكس حلو – من الطيور – من الاسماء المنسية
٧. طاغية عربي (معكوسة) – عكس هدى (معكوسة)
٨. مخيم يعرفه معظم نازحو كالي (معكوسة)
٩. هر – عكس عذاب (معكوسة)

عمودي :
١. أشهر الذين نالوا لقب شيخ الإسلام
٢. من الزواحف (معكوسة) – رئيس عربي مظلوم
٣. متشابهان – قهوة – عكس يبطل
٤. الاسم الاول لمؤسس المعتزلة – أكساء الارض بالمرج
٥. هلاك ودمار – نصب وتمثال
٦. دولة اقتصادية عظمى – لا يسمع
٧. من العبادات (معكوسة) – للتفسير
٨. كبير العلم (معكوسة) – خاصتي (معكوسة)
٩. رئيس مسلم

### لعبة السودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | | | 5 | 9 | | 8 | 6 |
| 3 | | 4 | | 1 | | 5 | | |
| | | 8 | | 3 | | | 4 | |
| | | 2 | 1 | 8 | | | 6 | 3 |
| 5 | | | 7 | | | | | 8 |
| 4 | 8 | | | 6 | | 2 | | |
| | 2 | | | 4 | | 6 | | |
| | | 6 | | 7 | | 8 | | 9 |
| 8 | 3 | | 6 | 9 | | | 2 | |

على اللاعب أكمال اللعبة بوضع الأرقام من ١ إلى ٩ دون تكرار في كل مربع من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف وفي كل عمود

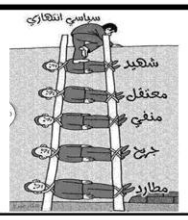

## فاطمة بنت الخطاب

إسمها فاطمة، والدها الخطاب بن نفيل، أخوها عمر الفاروق، زوجها سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة.
أسلمت فاطمة وزوجها سعيد مبكّرين وكان خباب بن الأرت يأتيهما إلى البيت ليعلمهما القرآن وأحكام الدين الجديد.
وكان هؤلاء الثلاثة سبباً في إسلام عمر ففي ذات يوم أراد عمر الفتك برسول الله لأنه فرق أمر قريش فتقلد سيفه وأخذ يبحث عنه فلقيه نعيم بن عبد الله، فسأله عن وجهته، فأخبره عمر بأنه يريد قتل الصابئ، فقال له نعيم: الأولى بك أن ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال عمر: ومن تقصد؟ قال: أختك وزوجها سعيد.
غير عمر وجهته مباشرة إلى بيت أخته وكان وقتذاك خباب يقرأ على سعيد وفاطمة سورة طه فطرق الباب فقام خباب واختبأ في ركن الدار.
قال عمر بن أن دخل: ما هذه الأصوات التي كنت أسمعها؟ قالا: ما سمعت شيئاً.
فالتفت إلى سعيد وألقاه أرضا فلما أرادت فاطمة الدفاع عن زوجها لطمها على وجهها فأدماها فقالت بشجاعة: لقد أسلمت فافعل ما بدا لك.
حين رأى عمر ما حل بأخته ندم على ما فعل وقال لها: أريد الصحيفة لأقرأ ما فيها.
طلبت منه أن يتطهر حتى تعطيه إياها ففعل ولما قرأ ما فيها قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه!!
هنا خرج خباب من مكمنه وقال: أرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فقد سمعته يدعو قائلا: اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين أبي الحكم بن هشام أو عمر بن الخطاب، فالله الله يا عمر.
سأل عمر عن مكان رسول الله عليه الصلاة و السلام ليذهب ويسلم فدلوه على دار الأرقم ودخل على النبي وقال: جئتك لأؤمن بالله وبرسوله.
فكبر رسول الله تكبيرة عرف أهل البيت منها أن عمر قد أسلم.
رحم الله فاطمة بنت الخطاب و رحم زوجها و رحم خباب بن الأرت لما كان لهم من سبب في إسلام عمر.

بتصرف : علي طالب





## الحصاد المرّ.....أدب إسلامي

فرحت به أمه كثيراً وعادت النضارة لوجهها فقد عاد ولدها وأمل حياتها إلى ما تطمح.. فرحت وطارت من الفرح إذ رأته قام يصلي ويبكي في صلاته..
– يا أماه كادوا يضيعونني ولكنني عدت..
وإبراهيم في غمرة بحثه ودراساته فإذا بمدرسة العلوم تقرر إرساله في بعثة دراسية إلى أفضل جامعات العالم لأنه الأول على مدرسة العلوم.. إنها جامعة مدينة الأحلام تلك المدينة التي كان سكانها من بني الليل من هؤلاء المعروفين بتطورهم وتحضرهم وقوتهم وبأنهم يغزون العالم..
ودع إبراهيم والدته التي حاولت منعه وثنيه: يا بني ستضيع ثانية.. يا بني لم أكد أصدق أنك عدت إلى رشدك فأين تريد الذهاب؟
– لا تخافي يا أماه فأنا ذاهب للدراسة..
– يا بني إنهم بنو الليل قوم كافرون لا يوجد بينهم مسلمون..
– لا تقلقي يا أماه وكوني مطمئنة فأنا قوي بإيماني معتز بديني..
كانت الدراسة في جامعات بني الليل حلم أي شاب والعيش في مدنهم طموح كل أحد.. لكن إبراهيم كان له شأن آخر..
ربما لو أرسلوه في فترة التيه لرأي جمال مدنهم ولأدهشه بريقها..
أما الآن فما إن وصل مدينة الأحلام وبدأ يراقب حياتهم حتى اكتشف أموراً خطيرة..
لقد أمعن النظر في طموحات سكان المدينة وقضاهم أوقاتهم فرأى الفراغ يقتلهم.. فراغ الغاية والأهداف..
رأى الكثيرين يضحكون، يلعبون، يلهون، ولكن لم ير أحداً سعيداً..
كان الجميع يشكو.. حياتنا طعام وشراب ومتعة.. ثم ماذا بعد..
شاهد بأم عينه شباباً يدمنون الانتحار والتخلص من حياتهم رغم أنهم أغنياء مترفون بل وبعضهم أصحاب مناصب ومواقع وجاه.. وكثيراً ما سمع عن أناس قد انتحروا فعلا..
رأى أقواماً لا يهتمون بخلق ولا فضيلة.. يشيع بينهم الفجور وتنتشر الرذيلة.. رأى الزوج لا يغار على زوجته وقد تنام خارج المنزل ليالي وأياما وهو لا يبالي وربما تبيت عند رجل غيره تسميه حبيبا أو عشيقاً.. رأى الشباب والشابات في كل مكان يلتقون دون ضوابط أو قيود..
يحصل بينهم ملامسات ومعانقات وتشبعون رغبات الأجساد ويلبون نداء الشهوات والغرائز دون انضواء ضمن أسرة أو زواج..
وجد أناساً كالبهائم في تلبية غرائزهم وتزواتهم بسعار مجنون لا يبقي ولا يذر.
رأى أن الجرائم كثيرة ولا أحد يأمن أحدا.. كل يوم يسمع عن جرائم سلب ونهب وقتل وخطف واغتصاب وغيرها..
رأى حضارة بني الليل ارتقت بالعلم وارتقت بأساليب الحياة ووسائلها، ولكنها كانت حضارة مادية فالروح الإنسانية أهينت والكرامة أهملت، وصار هدفهم الحياة طعاما وشرابا ومتعة..
أصيب إبراهيم بالقشعريرة.. هل حقا هؤلاء بنو الليل الذين طالما كانوا مثلاً أعلى لشبابنا وفتياتنا

الأديب المسلم





## هذه كللي

كانت الصورة تعبد كالصنم من قبل بعض الشبيحة الذين يحرسونها ليل نهار.
إذا لا بد من قوة لإزالتها وكان الاتفاق أن يأتي مئة شخص من كللي ومن قرى المنطقة قرروا الاجتماع في حزانو ليأتوا جميعا وينزلوا الصورة مهما كان من ثمن.
لا بد من غسيل البلدة من درن النظام.
في هذا الوقت شاهدني الأخ معروف جواد وقال لي: إن هذا العمل فيه خطورة وقد يؤدي لنتائج سيئة.
وكما قرب دار الأستاذ لؤي فشرح الأخ معروف للأستاذ لؤي وجهة نظره فقرر الأستاذ لؤي إلغاء العملية واتصل بالمجتمعين في حزانو طالبا منهم إلغاء العملية.
خرجت من دار الأستاذ لؤي متجها إلى داري لأسمع تكبيرات وإطلاق نار فأسرعت باتجاه الصوت وإذ بشباب ولا أجمل عنفوان شموخ كبرياء رجولة إقدام: الله أكبر الله أكبر.
حوالي عشرين شابا، معهم بارودة أو اثنتين وعدة قطع بومبكشن والباقي عزل. أزلنا الصنم، حطمنا الصورة، واختبأ الشبيحة في أوكارهم فقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله.
صم بكم عمي فهم لا يعقلون.
أما أبطال تلك المعركة الخالدة فهم شباب نشامى يتقدمهم المجاهد البطل علي مرشة والشهيد البطل عبد الله صنو والشهيد البطل إبراهيم علوش و البطل زكريا صنو الذي كان يحمل البندقية بيد واحدة ، ويحيى صنو وأسامة بربور ويحيى عبد الحليم، والمجاهد البطل عبد الرحمن صنو والمعتقل البطل محمد خالد طالب فك الله أسره ، و رامي طالب وإبراهيم الأبتر.
كما أرجو من الشباب الذين فاتني ذكر اسمهم أن يساعدوني في إكمال التوثيق على أكمل وجه ولكي نكتب التاريخ كما هو دون زيادة أو نقصان.

عبد اللطيف معدل





## إضاءات على الثورة

لأنني معارض منذ ٢٥ عاما..
لأنني محايد بنظر الكثيرين..
ولأنني شبيح بنظر البعض..
ولأنني كنت بعثيا منافقا كاذبا مطيعا لآل الأسد
لأنني جالست ثوار الخنادق ولصوص الثورة والمعارض والمؤيد والشبيح والمحايد والمظلوم والظالم
وجالست العلمانيين والقوميين من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.
وجالست الإسلاميين من أقصى السماح إلى أقصى التشدد
ولأنني عايشت هذه الثورة حلما وحقيقة بكل مشاعري وأحاسيسي وسكنت خلاها في أماكن سيطرة النظام ولفترات طويلة وأماكن سيطرة الثوار لفترات أطول وخلال الثورة اجتمعت مع رجال الحزب والأمن والجيش وأيضا مع قادة الفصائل والألوية والثوار.
ولأنني هجرت من مكان سكني لأكثر من ثلاث مرات وتعرضت للموت لأكثر من خمس مرات.
وتجولت خلال الثورة في كافة محافظات القطر تقريبا وتداولت موضوع الثورة مع معظم السوريين في كافة المحافظات
لذلك كله أزعم بأنني قادر أن أسلط الضوء على بعض الزوايا المضيئة في هذه الثورة وبعض الزوايا المظلمة التي وقعت فيها الثورة وأخرت النصر.
وأعاهد الله والقارئ على الصدق والإخلاص والحياد ممتنعا عن ذكر الاسم الحقيقي للأشخاص لأسباب تعرفونها.
وسأكتب ما تيسر لي تحت عنوان (إضاءات على الثورة).

-- في أوائل الشتاء عام ٢٠١٢ وعند المساء طرق الباب علي ابن أخ عزيز اسمه "سمير" قاطعا مسافة تزيد عن ٥٠ كم من جبل الزاوية

أنا: أهلا وسهلا يا سمير، يا رجل بهذا الجو المطر وعلى الموتور تقطع كل هذه المسافة؟!
سمير: – الله يعين يا عمي– أنا مستعجل أطلب مساعدتك.
أنا: أنا جاهز، ماذا تريد؟
سمير: يا عمي قررنا أن نشكل كتيبة في "جبل شحشبو" وعلمت أن من جماعتكم من هو على تواصل مع الجيش الحر وأركانه لعلهم يساعدوننا ويدعموننا.
أنا: فعلا هذا صحيح.
وانطلقنا أنا وسمير تحت المطر واجتمعنا ببعض الأشخاص المنخرطون في الثورة من قريتنا لكننا لم نوفق

المتوكل على الله – يتبع...

## بين الثرى والثريا

الأول: مجاهد فقير يقضي وقته بين معركة ورباط ومقوّات في استعداد للجهاد. مجاهد حياته تعب ولكنه تعب يستمتع به لأنه من المخلصين الصادقين. يتقاضى راتبا من فصيله. هذا الراتب يقارب الخمسين دولارا شهريا. ولكنه غير ثابت فقد يأخذ راتبه هذا الشهر ثم يختفي شهرين وهكذا. ومع هذا يتصدق بجزء من راتبه على من يجد من مستضعفين ليس لهم أحد. طموحه بيت في الجنة. أمله مستقبل واعد لأمته المسلمة. دعاؤه انتصار الثورة المباركة وإنهاء النظام المجرم.

الثاني: شاب قريب من مسؤول أو (له واسطة)، موظف عند جمعية إغاثية، لا يعرف الجهاد ولا يسمع عنه إلا في القنوات الفضائية أو صفحات النت. يتحدث عن الثورة كأنه صانعها. يشمئز من أفعال الثوار وإساءاتهم. ماله يعمر فيه الدار الواسعة الحديثة له ولأولاده. راتبه مئات من الدولارات شهريا. يشكو الفقر وأن الراتب لا يكفي. أمله أن يعين أحد معارفه في وظيفة جديدة مغرية. دعاؤه بقاء الثورة المباركة وبقاء النظام المجرم القاتل المجحي.

*****

الأول: شاب مجاهد متواضع ذو أخلاق، بطل مغوار في ساحات الوغى عند الأعداء، يرعبهم دون أن تهتز له شعرة، ودود لطيف حبيب كريم في بلدته ومع أهله وإخوانه، لا يؤذيهم ولو بكلمة ولا يستبيح مالا أو عرضا أو دما. حتى الإغاثة إن لم يأتوا بها له لا يطلبها، كل الناس يدعون له أن يحفظه الله ويطيل عمره ويبارك فيه.

الثاني: شاب مسلح شديد البطش، بطل مغوار في بلدته يخافه الصغير والكبير، يرعب أهل بلدته ولا تهتز له من أحدهم شعرة. أما المعارك فلا يخاف من أحد فيها لأنه لا يعرفها. أموال الناس عنده مستباحة، من يراقبه يجده في ليال حمراء مع فاجرات الخنا يستبيح أعراض الناس بمال حينا وبدونه أحيانا. كل الناس يدعون له بأن يقصم الله ظهره ويريح البلاد والعباد منه.

*****

الأول: قائد عسكري مجاهد، ذو أخلاق حميدة، وهمة لا تفتر، لا يشغل باله سوى نصر مرتقب وفتح لمكان جديد. محبوب من جميع عناصره وهو يحبهم ولا يتناول الطعام إلا معهم لأنه يحسبهم أسرته الحقيقية أخوة ومحبة. وهو يحب عناصره ويرجو أن يحبهم الله في كل معركة ولا يغامر بهم ولا يفرط بأرواحهم.

في المعركة لا يرضى إلا أن يكون في الصف الأمامي رغم أنه من يخطط للمعركة. يكرمه الله سبحانه وتعالى بالانتصارات المتتالية والسمعة الطيبة.

الثاني: ضابط منشق عن جيش، ذو رتبة عالية وقائد وضع لنفسه صيتاً عظيماً دولياً. لا يشغل همه إلا الاجتماعات المتتالية خارج البلاد، ويشغل باله كذلك اللقاءات الإعلامية التي تجريها معه وسائل الإعلام حول الانتصارات البطولية التي قام بها غيره. يهتم بسيارته الجديدة ودوره هنا وهناك. يتحدث عن الناس عن مدى ألمه عما يجري في الغوطة علما أنه كلما زاد جوع المحاصرين هناك زادت أرصدته في بنوك الدول المجاورة.





الأول: مدرس يعلم الطلاب في المدرسة، يحب طلابه ويعاملهم كأبنائه، حريص على تفوقهم وتقدمهم الدراسي، حريص ألا تضيع لحظة من الدرس فهي أمانة في عنقه هو على قدرها. يعلم الطلاب مكارم الأخلاق، لا يغيب عن درس إلا لظروف خارجة عن إرادته. همه واهتمامه أن يساهم في بناء جيل النصر الموعود وجيل الخير المنشود.

الثاني: مدرس في مدرسة، جسمه في المدرسة وعقله وباله يطوف بين دورات مأجورة في المعاهد والبيوت لا تفارق باله، وبين نهاية شهر يقبض فيه راتبه الحبيب. يتذمر من كثرة الدروس في مدرسته، ويتأفف من طلابه، ويتمنى أن تكثر العطل والمناسبات.

لا يكترث أنهم الطلاب الدروس أم لا ويلمح لهم أن الدورات خارج الدوام فيها التعليم الكافي الشافي وأن إنفاق المرء في سبيل العلم يعد جهادا في سبيل الله.

*****

الأول: خطيب جمعة وإمام مسجد، يحمل الخطيبة إنذاراً للمسلمين كي يهبوا لنصرة دينهم، كي يهبوا لإصلاح الخلل، يذكرهم بالقضايا الكبرى وضرورة الوقوف صفا واحدا لنصرة القضية. يقول الحق لله لا لإرضاء فئة ولا قوة. لا يخطب للدفاع عن الجماعة التي ينتمي لها فالمنبر منبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو منبر للأمة بأسرها. لا يجعل المنبر مطية لمهاجم خصومه أو ليرفع شأن نفسه، لا يغضب لنفسه بل يغضب لله. يتحدث عن الجهاد لأنه يعيش بين المجاهدين ويذوق لذة الجهاد والرباط.

الثاني: خطيب جمعة وداعية إلى الله، يخطب خطباً يغني من ورائها تلميع صورته، وتحبيب الناس إلى شخصه الكريم، يسخر المنبر للدفاع عن نفسه وعن جماعته ويهاجم الفئات التي تنال من شخصيته ومن كبريائه، معجب بنفسه وبآرائه ويظن نفسه معصوما عن الخطأ، يهاجم الناس على فعلهم أمور هو واقع بها. يدعو الناس للإنفاق وهو أبخلهم، ويدعوهم للآخرة وهو أشدهم تمسكاً بالدنيا. يدعي كره المناصب والكراسي ويتشبث في كل أمر صغير أو كبير. يتحدث عن المجاهدين وهو أبعد الناس عنهم وربما استخدم مالا مؤتمنا عليه من أجل علاقات مع بعض أهل الشوكة.

******

الأول: صاحب جمعية خيرية، أنشأها لخدمة الضعفاء والمحتاجين، المال المتوفر جاءه من نفقات المحسنين ومن صدقات أهل الجود والكرم. لزمه موظفون ليساعدوه في إدارة الجمعية فاختار أهل الأمانة والكفاءة، لم يعين أحدا من أقاربه وخاصته وذويه، ولم يمن على من اختارهم بل شكرهم أن وافقوا على خدمة أبناء الأمة. عنده قوائم بالفقراء والمحتاجين، لم يقدم مساعدة إلا للأحوج والأحوج. شكره الفقراء ودعت له ملائكة السماء.

الثاني: صاحب جمعية خيرية، أنشأها لاصطياد أموال الأغنياء البلهاء، يعبّر الجمعية وما فيها من املاكه، موظفوها من حاشيته، والمستفيدون من عطاياها هم أهله وذووه. لا يقدم عطاء إلا رياء وسمعة ولهدف شخصي. ثروته زادت أضعافا مضاعفة وهو يجيب من يسأله عن سر هذا الثراء بأنه الله لا ينسى عباده المؤمنين ويذكرهم بقوله تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب.

ذكّر للناس أنه لم يكن يعلم معنى خزائن الله حتى افتتح الجمعية الخيرية.

**بسام معدل**





## أخي المسلم

أخي المسلم: يقول الرسول عليه الصلاة و السلام : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ها هنا (وأشار إلى صدره ثلاث مرات)، بحسب امرئ من الشر أن يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

ويقول الرسول عليه الصلاة و السلام: إذا رأيتم أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها.

أخي المسلم: انظر إلى راحتك! أهي في العبادة والصدق والأمانة ونصرة المظلوم، أم في ماذا؟

أخي المسلم: هل فكرت لماذا خلقك الله! ! هل خلقك الله من أجل الرفاهية وجمع المال، أم للعبادة؟؟

يقول الله سبحانه وتعالى: (وما خلقتُ الجنَ والإنس إلا ليعبدون.)

أخي المسلم: هل وقفت مع نفسك يوما وقلت: إذا وقعت في ضيق وطلبت من الله أن يفرج عني بعمل صالح فعلته كما فرج الله عن إخوتنا الثلاثة الذين وقعت عليهم الصخرة ودعوا الله بأعمالهم وفرج الله عنهم. بماذا سدّدعو الله أنت؟

أخي المسلم: هل فكرت ولو مرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

أخي المسلم: هل فكرت في حقوق الله عليك؟

يقول الرسول عليه الصلاة و السلام: لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

ويقول الرسول عليه الصلاة و السلام: إنه من كان قبلكم من بني إسرائيل كان إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيرا، فإذا كان من الغد جالسه، وواكله، وشاربه، كأن لم يره على الخطيئة بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود، وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض، ويلعنكم كما لعنهم.

أخي المسلم: إني وجهت سابقا كثيرا من النقد والنصح لك فلم أر أذناً صاغية لذلك أحببت أن أذكرك بالوعيد الإلهي والنبوي عن الذين لا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وللذين يتركون عبادة الله حق العبادة ويركضون وراء الدنيا الخسيسة.

**فاروق كللي**





## سورة البقرة من ظلال القرآن

**(وبالآخرة هم يوقنون) وهذه خاتمة السمات، الخاتمة التي تربط الدنيا بالآخرة والمبدأ بالمصير والعمل بالجزاء والتي تشعر الإنسان أنه ليس لقى مهملا وأنه لم يخلق عبثا ولن يترك سدى، وأن العدالة المطلقة في انتظاره ليطمئن قلبه وتستقر بلابله ويفيء إلى العمل الصالح وإلى عدل الله ورحمته في نهاية المطاف.**

**واليقين بالآخرة هو مفرق الطريق بين من يعيش بين جدران الحس المغلقة ومن يعيش في الوجود المديد الرحيب، بين من يشعر أن حياته على الأرض هي كل ما له في هذا الوجود ومن يشعر أن حياته على الأرض ابتلاء يمهد للجزاء وأن الحياة الحقيقية إنما هي هنالك وراء هذا الحيز الصغير المحدود.**

**وكل صفة من هذه الصفات – كما رأينا – ذات قيمة في الحياة الإنسانية ومن ثم كانت هي صفات المتقين.**

**وهناك تساوق وتناسق بين هذه الصفات جميعا هو الذي يؤلف منها وحدة متناسقة متكاملة. فالتقوى شعور في الضمير وحالة في الوجدان تنبثق منها اتجاهات وأعمال وتتوحد بها المشاعر الباطنة والتصرفات الظاهرة، وتصل الإنسان بالله في سره وجهره. وتشف معها الروح فتقل الحجب بينها وبين الكلي الذي يشمل عالمي الغيب والشهادة ويلتقي فيه المعلوم والمجهول.**

**ومتى شفت الروح وانزاحت الحجب بين الظاهر والباطن فإن الإيمان بالغيب عندئذ يكون هو الثمرة الطبيعية لإزالة الحجب الساترة واتصال الروح بالغيب والاطمئنان إليه.**

**ومع التقوى والإيمان بالغيب عبادة لله في الصورة التي اختارها وجعلها صلة بين العبد والرب. ثم السخاء بجزء من الرزق اعترافا بجميل العطاء وشعورا بالإخاء.**

**ثم سعة الضمير لموكب الإيمان العريق والشعور بآصرة القربى لكل مؤمن ولكل نبي ولكل رسالة.**

**ثم اليقين بالآخرة بلا تردد ولا تأرجح في هذا اليقين، وهذه كانت صورة الجماعة المسلمة التي قامت في المدينة يوم ذاك مؤلفة من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار.**

**وكانت هذه الجماعة بهذه الصفات شيئاً عظيما، شيئاً عظيما حقا يمثل هذه الحقيقة الإيمانية فيها، ومن ثم صنع الله بهذه الجماعة أشياء عظيمة في الأرض وفي حياة البشر جميعا، ومن ثم كان هذا التقرير: (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)**

**وكذلك اهتدوا وكذلك أفلحوا . والطريق للهدى والفلاح هو هذا الطريق المرسوم .**

**شهيد الإسلام سيد قطب**

# التواضع

قال الله تعالى في محكم تنزيله (( واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)) .
وقال عز وجل ((واخفض جناحك للمؤمنين وقل إني أنا النذير المبين)) .
لقد علم الله ما يؤدي إليه لين الجانب وخفض الجناح من محبة القلوب وجمع الكلمة وتآلف النفوس، فأمر نبيه محمد عليه الصلاة والسلام بأن يتواضع لأتباعه ويتحبب إلى أصحابه .
وعرف النبي عليه الصلاة والسلام مخلقه العظيم وتواضعه الكريم قال الله عز وجل مادحا نبيه ((وإنك لعلى خلق عظيم)) فالتواضع محبوب حتى عند أعدائه ناهيك عن محبته بين أصحابه وأزواجه وأهله، فلا تراه متصنعا في شيء ولا متظاهرا في أمر فلا يتباهى بكثرة مال وإن كان غنيا، ولا بسعة اطلاعه وعلمه ولا يسمو تفكيره وفهمه إن كان عالما، ولا تراه يزهو بشرف حسب أو نسب وإن كان شريفا نسيبا، ولا يتعالى بمنصب أو لقب ولا بجاه أو سلطان بل تراه يتواضع لله تعالى على أن وهبه هذا المال أو أعطاه هذا السلطان، فهو الذي ألبسه هذا الفضل وميزه بهذا التكريم فله الحمد وله الشكر .
لذلك كله تشعر بالمحبة تجاه المتواضع وتجد له المهابة والإجلال و تكن له كل مشاعر الاحترام والتقدير .
لذلك كان التواضع من أخص صفات العظماء والزعماء الحقيقيين، كما أنه أول صفات المؤمنين الصادقين، فإذا رأيت مؤمنا صادقا صافيا مخلصا فاعلم أن فيه تواضعا كريما .
وليس التواضع صفة فردية شخصية تنفع المتواضع وحده بل هو نافع للجماعة والمجتمع، فالمتواضع عضو نافع بين الناس ينفعهم وينفعونه ويفيدهم ويستفيد منهم .
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ المتواضعين تواضعا وبتواضعه استطاع أن يملك قلوب الناس وأن ينطلق ألسنة أعدائه بمدحه والثناء عليه .
فتواضعه كان جزء من حياته اليومية فيلبس اللباس الخشن ويأكل من الطعام ما حضر ويجالس الفقراء ويجب المساكين ولا يواجه أحدا بما يكره، وكان يخدم في بيته ويرقع ثيابه ويخصف نعله بنفسه .
كان رسول الله متواضعا قبل أن يوحى إليه بالرسالة وبعد الرسالة صار أكثر تواضعا .
كان متواضعا عندما سارت وراءه الجيوش وقاد الجحافل والكتائب، وعندما دخل مكة على رأس جيشه العظيم لم يأخذه عز الانتصار ولا زهو الاستكبار بل تواضع لله . ويقول عليه الصلاة والسلام (( التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله )) .
لم يقتصر الأمر على تعليم الرسول الكريم لنا التواضع والأمر به بل أرشدنا على علاماته ومقدماته لنعمل بها ونتظهر آثاره على جوارحنا .
فمن علامات التواضع أن يحمل الإنسان متاعه بيده ولا يستكبر عن حملها إلا أن يكون الحمل ثقيلا فيحتاج إلى مساعدة الآخرين، ومن علاماته أيضا أن لا يستنكف الإنسان عن الأكل مع خادمه .
وأول علامات التواضع لين القول وطلاقة الوجه والسلام على من عرفت ولم تعرف من عباد الله .
والحمد لله رب العالمين

**محمد منتصر عبدالرحيم**





## السياسة الشرعية لشيخ الإسلام ابن تيمية

وحمل مرة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مال عظيم من الخمس فقال: إن قوماً أدوا الأمانة في هذا لأمناء .
فقال له بعض الحاضرين: إنك أديت الأمانة إلى الله تعالى فأدوا إليك الأمانة، ولو رتعت لرتعوا .
وينبغي أن يعرف أن أولي الأمر كالسوق، ما نفق فيه جلب إليه، هكذا قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فإن نفق فيه الصدق والبر والعدل والأمانة، جلب إليه ذلك؛ وإن نفق فيه الكذب والفجور والجور والخيانة، جلب إليه ذلك .
والذي على ولي الأمر أن يأخذ المال من حله، ويضعه في حقه، ولا يمنعه من مستحقه، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا بلغه أن بعض نوابه ظلم يقول: اللهم إني لم آمرهم أن يظلموا خلقك، ولا يتركوا حقك .
الأموال السلطانية التي أصلها في الكتاب والسنة ثلاثة أصناف: الغنيمة، والصدقة، والفيء . فأما الغنيمة فهي المال المأخوذ من الكفار بإيجاف الخيل والركاب، ذكرها الله في سورة الأنفال التي أنزلها في غزوة بدر، وسماها أنفالا لأنها زيادة في أموال المسلمين، فقال: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) إلى قوله: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) . وقال: (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم) .
وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة، فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة" .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "بعثت بالسيف بين يدي الساعة، حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم" . رواه أحمد في المسند عن ابن عمر، واستشهد به البخاري .
فالواجب في المغنم تخميسه، وصرف الخمس إلى من ذكره الله تعالى وقسمة الباقي بين الغانمين .
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : الغنيمة لمن شهد الوقعة، وهم الذين شهدوها للقتال قاتلوا أو لم يقاتلوا .
ويجب قسمها بينهم بالعدل، فلا يحابى أحد لا لرئاسته ولا لنسبه ولا لفضله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه يقسمونها .
وفي صحيح البخاري: أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رأى له فضلا على من دونه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ؟!" .
وفي مسند أحمد عن سعد بن أبي وقاص، قال: قلت: يا رسول الله، الرجل يكون حامية القوم، يكون سهمه وسهم غيره سواء ؟ قال: "ثكلتك أمك ابن أم سعد، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ؟!" .
وما زالت الغنائم تقسم بين الغانمين في دولة بني أمية ودولة بني العباس لما كان المسلمون يغزون الروم والترك والبربر، لكن يجوز للإمام أن ينفل من ظهر منه زيادة نكاية: كسرية تسرت من الجيش، أو رجل صمد حصنا عاليا ففتحه، أو حمل على مقدم العدو فقتله، فهزم العدو ونحو ذلك؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نفل الذين فعلوا ذلك .
وإذا كان الإمام يجمع الغنائم ويقسمها، لم يجز لأحد أن يغل منها شيئا . (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) فإن الغلول خيانة، ولا يجوز الهبة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها . فإذا ترك الإمام الجمع والقسمة، وأذن في الأخذ إذنا جائزا، فمن أخذ شيئا بلا عدوان، حل له بعد تخميسه، وكل ما دل على الإذن، فهو إذن .





## تحديات العصر ومسؤولية

بسم الله الرحمن الرحيم نبدأ ونحمد الله ونستعين به ونستغفره وبعد فإن المسلمين يواجهون تحديات ضخمة تتطلب منهم الوقوف بحزم أمامها وإعداد العدة اللازمة لمواجهتها آخذين بعين الاعتبار قوة العدو وشراسة حربه وشدة حقده على الإسلام .
إن دعاة الكفر يسعون سعياً حثيثاً للحيلولة دون أن يستعيد المسلمون أمجادهم ويأخذوا مكانهم اللائق بهم بين الأمم .
من أجل هذا كله يسعى خصوم الإسلام بكل السبل المشروعة وغير المشروعة إلى زرع الخلافات وإضرام نار العداوات بين جماعات المسلمين على مختلف مستوياتهم حتى لا يلتئم الصف الإسلامي ولا تتوحد المسيرة ولكي ينشغل المسلمون بأنفسهم عن أعدائهم وليكون بأس المسلمين بينهم شديدا .
من هنا فإننا نحتاج إلى وقفة متأملة لما يجري في الساحة الإسلامية الواسعة، ونحتاج من كل المخلصين للثورة السورية على وجه خاص لإعادة النظر في المواقف واتخاذ الأساليب المشروعة التي تحقق للثورة أهدافها مستفيدين من تجارب السابقين ومضيفين إليها حصيلة ما استجد مما نراه في الواقع بما فيه من خذلان وتآمر سواء داخل صفوف الأمة أو خارجها .
إن علينا أن نختار لكل مجال رجاله ولكل بيئة متطلباتها التي تراعي ظروفها مستهدين بالمنهج الرباني الأصيل المستمد من الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة، الذي يعد أول نوائب القوة قوة العقيدة ثم قوة الوحدة ثم قوة الساعد .
ولا يصح بحال من الأحوال أن نفرط بجانب على حساب جانب، ولا ينبغي الاهتمام بقوة الساعد قبل قوة الوحدة ولا بقوة الوحدة قبل قوة العقيدة .
إن الثوري الحق هو الذي تكون عقيدة التوحيد قد تشربت في أعماق قلبه واستشعرها في كيانه وأحاسيسه وتمثلت في حركاته وسكناته وجوارحه فصار يتحرك بالإسلام في كل صعيد يعمل به سواء في الجانب العسكري أو الإعلامي أو الإغاثي أو الخدمي أو التربوي مستشعراً أن الله مطلع عليه في كل تصرف من تصرفاته: (وهو معكم أينما كنتم) .

## أخبار قريتنا بطريقتنا

* توزيع البسة بناتية للذكور و رجالية لاناث بالمدارس !!!
* تشكيل هيئة تربوية لتنظيم العمل التربوي بالقرية و فرحوا يا طلاب . . .
* لا ماء في شارع جامع التيسير منذ أكثر خمسة أشهر . .
* احدى المدارس لا يوجد فيها مدرس رياضيات لصف التاسع وما بنعرف ليش.
* توزيع اسطوانات غاز بشكل كافي لمعظم اهالي القرية بسعر مناسب . .
* اعادة تاهيل مركز لرعاية الحوامل و المرضعات شرق الضيعة . .
* رئيس المجلس ما زال متابع لعمله حتى تفق الفصائل على آلية اختيار مجلس جديد





## سوق الحياة

ذات مرة كنت جالساً مع أبي نتحادث عن أمور الحياة . . . فحدثني يوماً أنه ذهب إلى سوق طويل وكبير يقال له ((سوق الحياة )) وقال لي : في أول السوق كان هناك دكان لا يوجد فيها أحد، فنظر أبي إلى أعلى الدكان كان مكتوب على لافتتها "الكذب لغة الحياة" فأكمل طريقه، ونظر إلى زاوية من زوايا السوق كان هناك أناس كثيرون ومتزاحمون في البيع والشراء كان مكتوب على لافتة "الصدق معنى الحياة"، وهذا الشيء أفرح أبي كثيراً، وأكمل طريقه فوجد محلات فيها "الإخلاص" و "المحبة" و "الابتسامات" كلها مفتوحة، وأما في آخر السوق كان هناك محلات فيها "المشاعر" و "الأحاسيس" محفوظة في صناديق من ذهب و "عقول" و "قلوب" محمية .
فقلت لأبي عندما أكبر سوف أذهب إليه لأن حديث أبي عن هذا السوق أغراني كثيراً . .
وبعد عدة سنوات قررت أن أذهب إلى ((سوق الحياة)) .
في اليوم التالي ذهبت إليه . . وعندما دخلت السوق فاجأني كثيراً بأمور عجيبة لم أتوقعها . . !!
بدأت المشي في طرقاته وشوارعه، رأيت البضائع والمشتري والبائع . .
ورأيت المسكين والمبذر والرخيص والغالي . .
أكملت طريقي فيه فوجدت "الصدق" مرمي في دكان مهجورة لا يمر عليه أحد، فأكملت المشي فسمعت أصواتا عالية وزحام كثيف يأتي من دكان كبيرة مكتوب عليها لافتة " الكذب لغة الحياة"، هذا الشيء أزعجني كثيرا عدت فأكملت طريقي في هذا السوق فوجدت " القلوب" تباع ببلاش . .
و"عقول " تشترى من صاحبها، و "المشاعر" و "الأحاسيس" مرمية على أرض الزمان يداس عليها، ووجدت ابتسامة أصلية ونقية . . كما وجدت ابتسامة مصلحة خبيثة ومزيفة . . !!
لكن كل "الابتسامات " عليها الإقبال ذاته . "الإخلاص" كان بضاعة رخيصة من الطراز القديم.
وكان "الأمل" يحمل أغلى الأثمان . . ومضيت أكتشف ما بداخل هذا السوق العجيب . . !!
أكثر ما أثار اشمئزازي بأن "الاحترام" كان يتوسل الآخرين بأن يحترموه بتحقير نفسه، وكانت "الكرامة" تطالب بحقها بإذلال نفسها، وكانت الأصوات العالية تنادي البيع على حساب الغير.
رأيته سوق لا يحمل مسمى الحياة فالبيع الرخيص فيه أكثر من الشراء بكثير.
فخرجت من هذا السوق يائس ومستاء جداً، فقلت لنفسي كيف سأقول لولدي مثلما قال لي أبي عن سوقه؟!! . فقررت أن أنصح ولدي بأن الحياة "حتما " لا تباع ولا تشترى، إنما من تبع أشخاصا لا يحملون "العقل" فقد باع هو نفسه.

**محمد أحمد مرعي**